

الباب الثالث

منهج البحث

في مجال الدراسة اللغوية, كما ذكر سوبروتو (2007:35) أن "أسلوب الدراسة اللغوية يشتمل على وحدة من سلسلة عملية البحث وهي تحديد نوع البحث, وأخذ العينات, وتحديد البيانات ومصادر البيانات, وتقنيات جمع البيانات, وتقنيات تصنيف البيانات, وتقنيات تحليل البيانات". ولكن في هذه الدراسة, يستخدم الباحث خطوات البحث مثل تحديد نوع البحث, وتحديد البيانات ومصادر البيانات, وتعيين أداة البحث, وطريقة جمع البيانات, وطريقة تحليل البيانات, وصياغة النتائج.

أ. نوع البحث

يستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي وهو إجراء حلّ المشكلة الذي يتحرّاه الباحث بتعبير حال الموضوع أو هدف البحث. قال سوغيونو (2005:21) أنّ المنهج الوصفي هو المنهج المستخدم للتعبير أو لتحليل حواصل البحث ولكن لا يُستخدم لصنع النتائج الواسع. كان في المنهج الوصفي أنواع البحث الوصفي, كما ذكر نازر (1988: 64-65) أن المنهج الوصفي ينظر الى نوع المشكلة المتحرّى و الآلة المستخدمة والمكان والزمان ينقسم الى بعض أنواع منها الدراسة الحالة والبحث الإستدام الوصفي وبحث تحليل الوظائف والنشاط و البحث المكتبي.

ومن أنواع البحث الوصفي يستخدم الباحث البحث المكتبي وهو البحث الذي يفعاله الباحث بإستخدام الوثائق من الكتب والملحوظات وتقارير حواصل البحث من البحث السابق.

ب. البيانات ومصادر البيانات

مصادر البيانات الرئيسية في هذا البحث تستخدم بعض الوثائق المكتبية من الكتب أو المجالات أو الأوراق العلمية. هذه البيانات تنقسم الى بيانات الأولوية أي القرآن الكريم، و بعض مصادر البيانات الثانوية من الكتب المستخدمة مرجعا في تصنيف هذه الرسالة.

ج. أداة البحث

أداة البحث في هذه الدراسة هي الوثائق الموافقة للبحث, وهي تحليل أفعال كلام الأمر والنهي في سورة النساء.

د. طريقة جمع البيانات

في هذه الدراسة يستخدم الباحث الطريقة المكتبية و الطريقة الكتابية. الطريقة المكتبية هي الطريقة لإيجاد و جمع المؤلفات ذات الصلة بموضوع البحث ولتحليل مشكلة البحث مستندا الى البيانات. هذه الطريقة في أصلها هي الطريقة لنيل البيانات المتخرجة من المواد المكتوبة و تحددتها مقاصد وأهداف البحث (سوبروتو:47:2007). وجانب الدراسة المكتبية, يستخدم الباحث

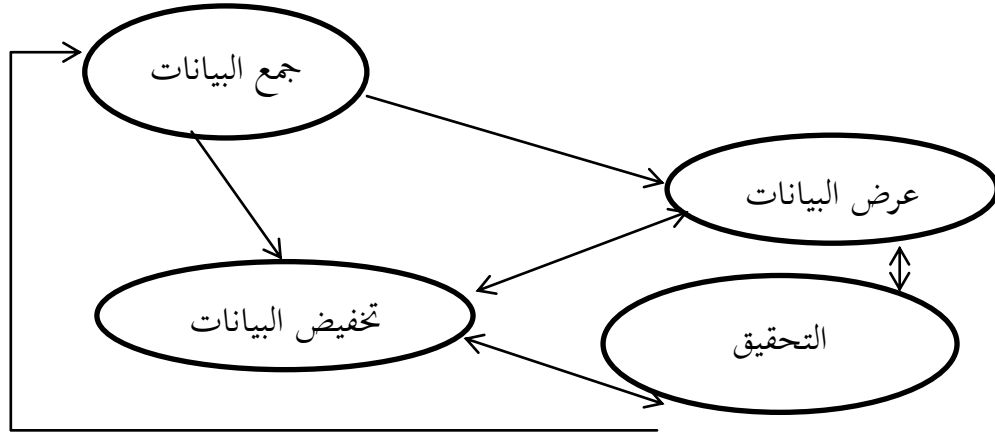
أيضا الطريقة الكتيبية وسبب استخدامه متساو الاستخدام الطريقة المكتبية يعني لأن مصدر البيانات في هذه الدراسة هو الكتابة. كما اتضح نادر(2013:108) "استخدمت الطريقة الكتابية لمصادر البيانات المكتوبة". وعندما حدث محسون (2013:93) طريقة الاستماع, قال انها " إذا واجه الباحث استخدام اللغة في الكتابة, في التنصت يمكن الباحث لاستخدام الكريقة الكتابية كالرابط بحرية طريقة استماع المحادثة, يعني كتب بعض أشكال البحوث ذكت الصلة بدراسته من استخدام اللغة المكتوبة".

ويضم الباحث الطريقة المكتبية و الطريقة الكتابية في هذه الدراسة لأن هذه الدراسة نفذت في وصف أفعال كلام الأمر و النهي التي تحتوي على معنى الفعل التعبيري و الفعل الإنجازي و الفعل التأثري ثم بعد ذلك يتم جرد البيانات بكتابته كالمواد التي سيتم تجهيزها في القسم اللاحق. فلذا, يجد الباحث الحصول على البيانات المطلوبة.

ه. طريقة تحليل البيانات

كانت طريقة تحليل البيانات المستخدمة في هذه الدراسة تحليل المحتوى (*Content Analysis*). يرى بيلرسون *Brelson* أن "تحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي و المنظم الكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الإتصال" (طعيمة, 23:1987). وفي هذه الدراسة, تنفيذ تحليل البيانات منذ أول البحث وعند البحث. وبعد جمع البيانات يقوم الباحث بالأنشطة في تحليل البيانات الكيفية. وتشمل الأنشطة في عملية التحليل: (1)

تخفيض البيانات (Data Reduction) و (2) عرض البيانات (Data Display) و (3) التحقيق و الإستنتاج (Conclusion Drawing and Veriviyng). وتلك الخطوات يمكن توضيحها في الصورة كما يلي:



عنصر تحليل البيانات (interactive model) (سوغيونو, 2013 : 92)

1. تخفيض البيانات

سجلت البيانات المتحصلة في شكل التقرير أو البيانات المفصلة لأن البيانات المتحصلة كثيرة. وبعد ذلك, يؤلف الباحث التقرير مستندا إلى البيانات المتحصلة عليها و تلخيصها واختيار الأشياء الأساسية و يركز على الأشياء المهمة. وبالتالي, فإن البيانات المتحصلة في هذه الدراسة يخفضها الباحث مستندا إلى أفعال كلام الأمر و النهي فقط حتى يقدم صورة أكثر وضوحا من الملاحظات و يسهل الباحث على تخفيض البيانات في طلاب البيانات لزيادة البيانات السابقة المتحصلة إذا احتاج الباحث إليها.

2. عرض البيانات

عرض البيانات في هذه الدراسة يريد الباحث للتسهيل على الباحث في النظر إلى الصورة الكاملة أو الشطر المعين من البيانات. ثم يصنّف الباحث البيانات المتحصلة و نتائج البحث المؤقتة التي حصل عليها الباحث حين يخفض البيانات وبعد ذلك يعرض الباحث تصنيفهما في شكل المصفوفة حتى يوافق الفئة المتجنسة و صياغة المشكلة في هذه الدراسة.

3. تحقيق البيانات و استنتاجها

و هذا هو نشاط الآخر من تحليل البيانات. و هو الاستنتاج بنشاط توحيد معاني البيانات التي يقدمها الباحث.

و. إجراءات البحث

- لمعرفة في العملية و تيسير عملية التقييم, فمحتاج إلى إجراء البحث.
- ويقوم الباحث بالعملية الدراسية ويقسمها إلى عدة مراحل كما يلي:
1. جمع آيات القرآن في سورة النساء التي تحمل فيها أفعال كلام الأمر و النهي.
 2. تصنيف أشكال الأمر والنهي في سورة النساء إلى جدول صيغ الأمر والنهي.
 3. بعد تصنيف أشكال الأمر والنهي يقوم الباحث بتحقيق أفعال كلام الأمر والنهي في سورة النساء بأفعال كلام المباشرة أو غير المباشرة و الحرفية و غير الحرفية.

4. تحليل أفعال كلام المباشرة أو غير المباشرة و الحرفية و غيرالحرفية من أفعال كلام الأمر والنهي وصيفهما في سورة النساء من جانب الفعل التعبيري والفعل الانجازي والفعل التأثيري.

5. الاستنتاج هو صيغ الأمر والنهي و أفعال كلام المباشرة أو غير المباشرة والحرفية و غيرالحرفية من أفعال كلام منهما و معنى الفعل التعبيري والفعل الانجازي و الفعل التأثيري من أفعال كلام الأمر والنهي في سورة النساء. ودون ذلك يوفر توصيات إلى الأطراف التي ستقوم بإجراء البحث في مجال الدراسة اللغوية و على وجه الخصوص في مجال الدراسة التداولية.